النبوة في فكر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

في ضوء نهج البلاغة

م. م ختام علكم فرحان
مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة/ وزارة التربية

Khtamalgam@gmail.com

ملخص

النبوة هي تشريف سام، وتكليفٌ شاق ومرموقٌ، ومنزلةً كبرى وفضلٌ عظيم، إذ يهبها الله تعالى لمن ارتضاهم من عباده، فهي إنعام من الله واجتباء لمن يشاء منهم، وهي سفارة ربانية بين أنبيائه الكرام ومن يختاره من عباده الصالحين وبين سائر الناس، لغايات وأهداف قد وضحها الله تعالى في محكم كتابه وأسماها هي هداية الناس إلى ما فيه اصلاحهم ونفعهم في الدنيا والآخرة، وقد صرح الإمام علي عليه السلام هذه الغايات والأهداف في نهج بلاغته بالشكل العام والخاص موضحاً في ذلك فلسفة النبوة وأهداف بعثة الأنبياء عليهم السلام .

الكلمات المفتاحية: النبوة، هدف النبوات والبعثات، النبوة في فكر الإمام علي عليه السلام.

“Prophethood in the Thought of Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him) in Light of Nahj al-Balagha”

Assistant Lecturer. Khatam Alkum Farhan

Karbala Governorate Education Directorate/Ministry of Education

Khtamalgam@gmail.com

Summary:

Prophecy is a lofty honor, a difficult and prestigious assignment, a great rank and a great virtue, as God Almighty bestows it to those whom He approves of His servants. For purposes and goals that God Almighty has clarified in the perfect book of his book and the most important of them is to guide people to what will reform them and benefit them in this world and the hereafter. Imam Ali (peace be upon him) has stated these goals and objectives in Nahj al-Balaghah in a general and specific way, explaining in that the philosophy the prophecy and the goals the mission of the prophets (peace be upon them.

Keywords: Prophethood, Purpose of Prophethood and Missions, Prophethood in the Thought of Imam Ali (peace be upon him).

المقدمة

لقد صرح الامام علي(عليه السلام) في نهج البلاغة الاسباب والاهداف التي من أجلها بعث الانبياء وقد طرح هذه الفكرة بشكل عام وبشكل خاص أيضا، فلربما نجده(عليه السلام) يتكلم عن الرسالات السماوية بمفهوم شمولي أو عن بعثة الانبياء بشكل عام موضحا هذا الموضوع وربما تجده(عليه السلام) يخصص كلامه عن نبي من الانبياء(عليهم السلام) أو يذكر ما يتعلق بمعاناتهم مع أقوامهم حتى تحقيق أهداف النبوة، وبما أن الانبياء هم قدوة للناس باعتبار ان فلسفة النبوة تختار الاصلح ليكون التأثير اكبر في تقوى الناس لهذا نجد الامام علي(عليه السلام) يؤكد في أكثر من مناسبة على هذا الامر.

تناولت في هذا البحث (النبوة في فكر الامام علي(عليه السلام) في ضوء نهج البلاغة) وقسمت البحث الى مبحثين: المبحث الاول قسمته على أربعة مطالب، تضمن المطلب الاول التعاريف اللغوية والاصطلاحية لمفردات العنوان (النبوة، الفكر، الامام)، المطلب الثاني مفهوم النبوة، اما المطلب الثالث مختصات الأنبياء(عليهم السلام)، والمطلب الرابع هدف النبوات والبعثات.

اما المبحث الثاني قسمته على ثلاث مطالب، تضمن المطلب الاول الامام علي(عليه السلام) ربيب النبوة وصرح العدالة، والمطلب الثاني علي(عليه السلام) سر الانبياء، والمطلب الثالث النبوة في فكر الامام علي(عليه السلام)، وضمت عدة فقرات، ثم الخاتمة والمصادر.

المبحث الأول

النبوة في فكر الإمام علي(عليه السلام)

المطلب الاول - تعريف: النبوة، الفكر، الامام:

أولا - النبوة:

النبوة في اللغة: نبأ الشيء نبأ، ارتفع وظهر ونبأ الرجل وأنبأ، أخبر، والنبوة كلمة مشتقة من مصدر (نبأ) أو (نبو) فاذا كانت مشتقة من مادة (نبأ) تكون النبوة بمعنى الاخبار ويكون النبي بمعنى المخبر لان النبأ الخبر وتقول نبأ ونبأ أي أخبر او منه أخذ النبي لأنه أنبأ عن الله تعالى وهو فعيل بمعنى فاعل، واذا كانت كلمة النبوة مشتقة من (النبو) دلت على تفعيل النبي على سائر الناس يرفع منزلته، لان النبوة هو الارتفاع (معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ١٤٢٢هـ، ج٥: ٣٨٥).

قال الراغب ما موجزه:

النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علمٌ أو غلبةُ ظن ولا يقال للغير في الأصل نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة، وحق الخبر الذي يقال فيه نبأ ان يتعرى عن الكذب كالتواتر وخبر الله تعالى وخبر النبي(صلى الله عليه وآله)، وقال النبي من النبوة أي الرفعة وسمي نبياً لرفعة محله (المفردات في غريب القرآن الراغب الاصفهاني، ١٤٣٠هـ، باب النون: ٢٢٨).

وقال العلامة الطباطبائي:(والنبي على وزن فعيل مأخوذ من النبأ، سمي به النبي لأنه عنده نبأ الغيب يوحي من الله، وقيل: هو مأخوذ من النبوة بمعنى الرفعة سمي به الرفعة قدرة (تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي، ١٤٢٧هـ، ج١٤: ٥٨).

اصطلاحاً: هي سفارة بين الله تعالى وبين ذوي العقول من عبادة لإزاحة ما بهم من علة في أمر معادهم ومعاشهم (المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، ١٤٣٠هـ: ٦٢٦).

والنبي هو (من يصطفيه الله من عباده ويؤتيه الحكم، ويوحي اليه الكتاب، ويبعثه لينبيء الانس والجن بما فيه صلاح امور دنياهم وأخراهم، فهو الذي يخبر عن الله جل اسمه بما اوصي اليه ويجمع النبي على النبيين والأنبياء) (عقائد الإسلام من القران الكريم، السيد مرتضى العسكري، ١٤٣١هـ، ج٢: ٢٥).

ومن هذا المعنى اطلق النبي في القرآن الكريم، ما عدا قوله تعالى في سورة الحج ﴿**ما من نبي ولا رسول الا إذا تمنى القى الشيطان في أمنيته**﴾(سورة الحج، آية ٥٢).

وقد قال الامام الباقر والامام الصادق عليهما السلام عندما سئل كل منهما عن تفسير الآية ما موجز قولهما عليهما السلام النبي: (الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابراهيم عليه السلام، ويسمع الصوت ولا يعاين الملك، الرسول الذي يرى في المنام أو يسمع الصوت ويعاين الملك، وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد (شرح أصول الكافي ،محمد صالح المازندراني، ١٤٢١هـ، ج٥: ١١٥) (بصائرالدرجات، الصفار، ١٤١٤هـ،ج١: ٣٧٢) (بحار الانوار، المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج١: ٣٦٧) (الغدير في الكتاب والسنة، احمد الاميني، ١٣٤٠هـ، ج٥: ٤٧)، والنبي: العلم من اعلام الارض يهتدي بها ومنه اشتقاق النبي لأنه ارفع خلق الله ولأنه يهتدي به أو لارتفاع قدره، ولأنه شرف على سائر الخلق (المفردات في غريب القران، الراغب الاصفهاني،١٤٣٠هـ: ٥٠٦).

ثانيا - فكر:

الفكرة يكون قوة مطرقة للعلم الى المعلوم والتفكير من خلال تلك القوة بحسب نظر العقل وذلك يكون للإنسان دون الحيوان، ولا يقال: لا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب ولهذا روي: تفكروا في آلاء الله ونعمه ولا تفكروا في الله، إذ كان الله منزها أن يوصف بصورة (المفردات في غريب القران، الراغب الاصفهاني، ١٤٣٠هـ: ٥٠٦).

قال تعالى: ﴿**أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات**﴾ (سورة الروم، آية٨)، وقوله تعالى: ﴿**أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة**﴾ (سورة الأعراف، آية ١٨٤)، وقوله تعالى: ﴿**ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**﴾(سورة الرعد، آية٣، الزمر٢١،الجاثية ١٣)، وقوله تعالى: ﴿**يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة**﴾(سورة البقرة، آية ٢٦٦- ٢١٩).

ورجل فكير أي كثير الفكرة، وقد قال بعض الأدباء: الفكر مقلوب لمن الفرك و يستعمل الفكر في المعاني وهو فدك الامور وبحثها طلباً للوصول الى حقيقتها (المظاهر الإلهية في الولاية التكوينية ،فاضل الصفار، ١٤٢٤هـ، ج١: ٣٠٥).

ثالثاً - الإمام:

يطلق الامام في اللغة: الانسان الذي يؤتم به ويقتدي بقوله أو فعله سواء أكان محقاً كان أو مبطلاً (المصطلحات الإسلامية،مرتضى العسكري، ١٤٣١هـ: ١٧١)، وكما في قوله تعالى: ﴿**يوم تدعو كل اناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فا ؤلائك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذا أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا**﴾(سورة الاسراء، آية ٧١- ٧٢).

ومن الثاني ما ورد ذكر في قوله تعالى:﴿**فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون**﴾ (سورة التوبة، آية ١٢)، ويسمى الامام في الاسلام هو الهادي الى سبيل الله تعالى بأمر منه سبحانه إنساناً كان وكما ورد ذكره في قوله تعالى:﴿**وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين**﴾(سورة البقرة، آية ١٢٤)، وأيضا قوله تعالى: ﴿**وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا**﴾ (سورة الأنبياء، آية ٧١)، أو كان كتاباً وكما ورد في قوله تعالى:﴿**ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة**﴾(سورة هود، آية١٧).

وما ندركه من الآيتين أن يكون شرط الامـام في الاسلام إن كان كتاباً ان يكون منزلاً من قبل الله تعالى على رسله هداية الناس، كما كان في شأن كتاب النبي محمدﷺ القرآن الكريم ومن قبله كان كتاب موسى: التوراة، وكذلك كان شأن كتب سائر الانبياء، وإن كان انساناً ان يكون معنياً من قبل الله تعالى بقوله تعالى:﴿**إني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين**﴾ (سورة البقرة، آية ١٢٤).

على هذا يكون الامام في الاصطلاح الاسلامي هو:

أ. الكتاب المنزل من قبل الله تعالى على رسله وأنبيائه لهداية الناس.

ب. الانسان المعين يكون من قبل الله تعالى لهداية الناس، وشرطه أن يكون معصوماً من الذنوب والخطايا (المصطلحات الإسلامية، مرتضى العسكري، ١٤٣١هـ: ١٧١-١٧٢).

المطلب الثاني - مفهوم النبوة:

ان النبوة هي وظيفة إلهية، وسفارة ربانية يجعلها الله تعالى لمن ينتجبه ويختاره من عبادة الصالحين وأوليائه الكاملين في انسانيتهم.

فيرسلهم الى سائر الناس لغاية ارشادهم الى ما يكون فيه منافعهم ومصالحهم في الدنيا والاخرة ولغرض تنزيههم وتزكيتهم من ما وردت من مساوئ الاخلاق ومفاسد العادات وتعليمهم الحكمة والمعرفة وبيان طرق السعادة والى ما فيه الخير لكي تبلغ الانسانية كمالها اللائق بها، فترتفع الى درجاتها في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة.

ومن لطف الله ان يبعث الخالق اللطيف بعباده رسله هداية البشر وأداء الرسالة الاصلاحية وليكونوا سفراء الله تعالى وخلفاءه، وان الله سبحانه لم يجعل للناس حق في تعيين النبي أو ترشيحه أوفي انتخابه وليس لهم الخيرة في ذلك بل أمر ذلك بيده تعالى لأنه هو أعلم حيث يجعل رسالته، وليس لهم ان يتحكموا فيمن يرسله ليكون هادياً ومبشراً ونذيراً ولا أن يتحكموا فيما جاء به من أحكام وسنن وشريعة (بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الامامية ، محسن الجزازي، ١٤٠٨هـ: ٦٨).

المطلب الثالث - مختصات الأنبياءعليهم السلام :

ان للأنبياء الإلهيين والذين يتعلون بأصل الوجود ومبدئه وذلك عن طريق الوصي يكون لهم امتيازات ومختصات منها:

أولاً - الاعجاز:

يتمتع كل نبي يبعث من قبل الله تعالى بقوة وقدرة خارقة، ويظهر من خلال تلك القوة الخارقة أثراً أو آثاراً فوق قدرة البشر التي تشير الى تمتعه بتلك الطاقة الالهية الخارقة، والتي تشهد على صدق دعوته وسماوية علامة، ويدعو القرآن الكريم الى الآثار الخارقة التي يبديها الأنبياء عليهم السلام بأذن الله تعالى للدلالة على صدق أقوالهم (اية) أي العلامة والدليل ويسموها المتكلمون الاسلاميون معجزة لأن بهذه العلامات تظهر عجز سائر الأفراد وضعفهم.

ثانياً - العصمة:

إن من جملة مختصات الانبياء هي العصمة والسمة تعني الصيانة من الذنوب والخطايا أي أن الانبياء لا يمكن أن يقعون تحت تأثير أهوائهم النفسية ولا يرتكبون الذنوب، ولا يخطئون في عملهم وتجنبهم هذا الأخطاء والذنوب والذي يضفي عليهم أسمى مرتبة من قابلية الاعتماد عليهم.

ثالثاً - القيادة:

إن النبوة ومع أنها تبدأ من المسيرة المعنوية الى الله تعالى، والتقرب الى ذاته والانقطاع عن الخلف سير من الخلف الى الحق هي تستلزم الانصراف من الخارج والاتجاه الى الباطن، ولكنها تنتهي بالعود الى الخلق والخارج لغرض اصلاح حياة الانسان وتنظيمها وهدايته في مسير صحيح سير في الحق في الخلق.

رابعاً - اخلاص النية:

ان الأنبياء يحكم ان لهم سنداً الهيا، ولم ينسوا على عاتقهم رسالة يؤدونها من قبل الله تعالى، ويقومون بعلمه يخلصون له غاية الاخلاص في عملهم أي ان لا غاية لهم ولا هدف سوى هداية البشر وهي ما يريدها الله تعالى، ولا يريدون أجراً وأحد المواضع الذي تكرر في رسالات جميع الانبياء هو «وما اسالكم عليه من أجر إن أجري الا على رب العالمين»(سورة الانعام، آية ٩) لذا فان الاخلاص وعدم الغاية الشخصية هما من مميزات النبوة ولهذا السبب فان رسالة الانبياء عليهم السلام تمتاز دائماً بطابع جازم لا نظير لها (الوصي والنبوة ، مرتضى مطهري: ٩-١٣).

خامساً - البناء:

الانبياء هم الذين يحركون الطاقات وينظمونها، يكون ذلك لمجرد بناء الفرد وبناء المجتمع الانساني، وبعبارة اخرى يقصد بها السعادة البشرية.

سادساً - النزاع والجهاد:

النزاع يكون مع الشرك والخرافات والجهل والمظالم والجور هم أحد العلائم الاخرى لصدق من يدعي النبوة، اي أنه من المستحيل أن ينتخب شخص نبياً واقعياً من قبل الله تعالى ويشم في رسالته السماوية رائحة الشرك، أو انه يسارع الى مساعدة الظالم، أو انه يؤيد الظلم وعدم العدالة، أو انه يسكت أمام الشرك والجهل والخرافات والمظالم ولا يشن الحرب لمجاهدتها.

سابعاً - الوحي:

وهو اهم طريق من طرق اتصال الأنبياء عليهم السلام بعالم الغيب وهو ليس ناشئاً عن غريزة أو عقل بل هو علم خاص يفيض به الله تعالى على الأنبياء عليهم السلام بشكل خاص خاصته ليبلغوا الرسالات الالهية الى البشر.

ثامناً - الكمال العقلي:

لابد وان يكون النبي أكمل قومه عقلا.

تاسعاً - الصفات اللازمة:

للتبليغ وهداية الناس وارشادهم كحسن التدبير والادارة والشجاعة والصبر.

عاشراً - الولاية:

الولاية التكوينية: هي حق الطاعة في مجال التكوين، وتسخير الاشياء والموجودات لإرادة صاحب هذه الولاية حتى يتمكن بسيدها من التصرف في الموجودات الخارجية.

الولاية التشريعية: يراد ان الانبياء هم وحدهم يملكون حق التشريع والقدرة على بيان الحكم الشرعي الواقعي الذي يريده الله تعالى والمعرفة الصحيحة لأحكام الله تعالى وقد يطلق الولاية التشريعية ويراد بها ان للولي ان يأمر وينهى والآخرين يطيعوه ويمتثلوا أوامره ويجتنبوا نواهيه.

المطلب الرابع - هدف النبوات والبعثات:

من الممكن أن يقال ان الغاية الرئيسية هي هداية الناس سعادتهم، نجاتهم، خيرهم، وصلاحهم، وفلاحهم.

وان القرآن بالوقت الذي أشار الى كل هذه المعاني أو صرح بها، فذكر هناك مغيبات ومفهومات متميزات يوضحان أو الغاية الرئيسية هي أمران، اي ان جميع تعاليم الانبياء هي مقدمة لأمرين، والامران هما عبارة عن:-

معرفة الله والتقرب اليه، والاخر: اقامة العدل والقسط في المجتمع البشري ومن جهة يقول القرآن الكريم: ﴿**يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيرا**﴾ (سورة الأحزاب، آية ٤٥ - ٤٦).

ويظهر من جميع الجوانب التي وردت في هذه الآية ان الدعوة الى الله هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يعتبر الغاية الرئيسية (الوحي والنبوة، مرتضى مطهري: ١٤ - ١٥) (النبوة - الشيعة ar.mobile.wikishia.net).

ومن جهة اخرى يقول حول جميع الانبياء: ﴿**ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط**﴾(سورة الحديد، آية ٢٥).

قد بينت هذه الآية بصراحة أن اقامة العدل والقسط هو غاية الرسالة وبقية الانبياء، فالدعوة الى الله ومعرفته والتقرب اليه كل ذلك يعني النبوة الى التوحيد النظري والتوحيد العملي الفردي، واما اقامة العدل والقسط في المجتمع يعني اقامة التوحيد العلمي الاجتماعي (الوحي والنبوة، مرتضى مطهري: ٢٣).

ومن أهداف بعثة الانبياء:

١.حاجة الناس الى العدل قال تعالى:﴿**لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز**﴾ (سورة الحديد، آية٢٥).

٢.تعليم الناس قال تعالى:﴿**كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون**﴾(سورة البقرة، آية ١٥١).

٣.التربية وتزكية النفوس﴿**لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين**﴾ (سورة آل عمران، آية ١٦٤).

٤.الارشاد الى ما فيه منافعهم ومعالمهم في الدنيا والاخرة وهذه الغاية لا يمكن أن تقع كاملة الا بالشرع.

٥.اداء الرسالة ان المفاسد الاجتماعية من الظلم والفحشاء والمنكر ونحوها ربما تكون بحيث تحتاج إلى ازالتها ومواجهتها معها الى رسول مبعث من قبل حتى يدعو الناس الى الاصلاح واقامة العدل (بداية المعارف الإلهية في شرح عقائد الامامية، محسن الحزازي، ١٤٠٨هـ: ٢١٤-٢١٨).

المبحث الثاني

النبوة في فكر الإمام علي عليه السلام

المطلب الاول - الامام علي عليه السلام ربيب النبوة وصرح العدالة الانسانية:

الامام علي عليه السلام أول أئمة أهل البيت عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو المعصوم الثاني ومن أعلام الهداية والذي جسد الاسلام في كل مجالات حياته الشريفة، فكان نبراساً ومراساً ومثلاً أعلى للبشرية كافة بعد رسول الله محمد صلى الله عليه وآله.

وهو امير المؤمنين وسيد الوصيين واول خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله المهدين بأمر الله تعالى ونص من رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وصرح القرآن الكريم بعصمته وتطهيره من كل رجس واعتبره من القربى الذين وجبت مودتهم مصرحاً غير مرة بانها عدل الكتاب المجيد الموجبين للتمسك بهما والنجاة والتخلف عنهما الردى.

لقد اجتمع للإمام علي عليه السلام من صفات الكمال ومحمود الشمائل والخلال وسناء الحسب وعظيم الشرف مع الفطرة النقية والنفس المرضية، واختص بقرابته القريبة من رسول الله صلى الله عليه وآله فهو ابن عمه وزوج ابنته البتول وأحب عترته اليه كما كان كاتب وصيه وأقرب الناس الى فصاحته وبلاغته وأحفظهم لقوله وجوامع كلمة.

لقد أزر الامام عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومنذ بداية الدعوة الإسلامية وجاهد معه جهاداً لا مثيل له في تاريخ الدعوة حتى تغرى الليل عن حجة وأسفر الحق عن محضه.

لقد كان الإمام علي عليه السلام هو ذلك البديل الذي أعده رسول الله صلى الله عليه وآله اعـداداً رساليا خاصاً ليعمله المرجعية الفكرية والسياسية من بعده لكي يواصل عملية التغيير الطويلة الرائدة وبمساندة القاعدة الواعية والتي أعدها رسول الله صلى الله عليه وآله من المهاجرين والانصار.

وكان الامـام علي عليه السلام ذلك العالم المجرب الحكيم والناقد الخبير، كان لطيف الحس نقي الجوهر، وضاء النفس، سليم الـذوق، مستقيم الرأي حسن الطريقة سريع البديهية حاضر الخواطر، عارفاً بمهمات الامور، عرف واشتهر علي بن ابي طالب عليه السلام بتقواه وزهده وعبادته وشهامته ومروءته وصدقه واخلاصه وشجاعته وعدله وتواضعه وكرمه وعلمه ومعارفه (اعلام الهداية، المجمع العالمي لاهل البيت عليهم السلام، ١٤٣٠هـ: ١٧).

المطلب الثاني - علي عليه السلام سر الأنبياء عليهم السلام :

ان في الحقيقة المحمدية ثلاث مراتب من قبل المولى عز وجل وهي: الرسالة والنبوة، والولاية، وتشير الى أن مرتبة الولاية اعلى وأسمى من الرسالة والنبوة بالنسبة الى الشخص المرسل نفسه، وهذاما أشار اليه القرآن الكريم في قضية نبي الله ابراهيم عليه السلام حيث أعطاه الله الامامة بعد النبوة والرسالة وفي ذلك يقول القرآن الكريم:﴿**واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين**﴾(سورة البقرة، آية ١٢٤)، حيث اعطى الباري عز وجل الامامة لنبيه بعد عدة امتحانات واختبارات، وكما قيل انها عشرة امتحانات ابتلى بها ابراهيم عليه السلام.

الغرض من ذلك ان طرف الولاية في شخص النبي أو الرسول لتكون أعظم شأناً ومقاماً بالنسبة للمراتب التي رتبه الله فيها، والشاهد على ذلك هو في قول رسول الله صلى الله عليه وآله «لي مع الله وقت لا يسعني فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل» (بحار الانوار، المجلسي، ١٤٠٣هـ، ج٧٩: ٢٤٧)، أي ان الملك الذي هو واسطة بين الحق وبين النبي المرسل في عالم الصورة ومقام البشرية في تبليغ الرسالة أو النبوة الا يستطيع الوصول الى مقام الولاية وعالم الحقيقة، وكما قال في ذلك جبرائيل في قضية الاسراء والمعراج حيث قال للرسول صلى الله عليه وآله: (لو دنوت أنمله لاحترقت) أي ان الرسول يصل بمقام الولاية الى ما لا يصله اليه النبي المرسل فالولاية التي هي باطن الرسالة وهي التي معناها القرب الالهي العظيم للولي من الله تعالى بحيث يكون سمعه ويده ونظره هي التي توصل الانسان الى هذا المقام السامي، هذا كله في عالم الحقيقة والباطن بالنسبة للنبي المرسل محمد صلى الله عليه وآله الذي عنده هذه الولاية العظمى، اما في عالم الظاهر وتبليغ الشريعة فان الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله كان مظهر ولايته العظمى قد تمثل في امرة المؤمنين وولاية سيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام فالإمام علي عليه السلام هو باطن الرسالة المحمدية بالحقيقة، واما بالظاهر فهو ولي الاولياء وسيد الاوصياء وباب مدينة علم رسول الله صلى الله عليه وآله وقائد الغر المحجلين (سلوا أمير المؤمنين عن علوم الاولين والاخـرين، أبـو الفضل الكاشاني، ١٤٣٠هـ:٥٣٣) ويعسوب الدين وخاتم الاوصياء مطلقا، فعلي عليه السلام هو الولي الظاهر الذي ايد به الله تعالى رسوله المصطفى محمد

بن عبد الله ﷺ لذا قال الرسول ﷺ هذا الحديث المشهور بين اهل الحقيقة والعرفان:«يا علي ان الله تعالى قال لي: يا محمد بعثت علياً مع الانبياء باطنا ومعك ظاهراً» (الانوار النعمانية، الجزائري، ١٤٣١هـ، ج١: ٣٠)، وفي حديث اخر عن خاتم الانبياء والمرسلين (ما من نبي الا وبعث معه علي باطنا ومعي ظاهر) وفي موقف اخر يقول رسول الله ﷺ: (بعث علي مع كل نبي سراً ومعي جهراً). اذن الامام علي عليه السلام بعث مع الانبياء سراً وباطناً ومع الرسول ﷺ (سلوا أمير المؤمنين عن علوم الاولين والاخرين، أبو الفضل الكاشاني، ١٤٣٠هـ: ٥٣٤).

المطلب الثالث - النبوة في فكر الامام علي عليه السلام:

ما طرحه الامام علي عليه السلام أذ بين الاسباب والاهداف التي بعث الانبياء من أجلها:

أولا - اختبار الأنبياء عليهم السلام:

قال الامام علي بن أبي طالب عليه السلام في نهج بلاغته (اصطفى سبحانه من ولده أنبياء أخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة أمانتهم لما بدى أكثر خلقه عهد الله اليهم)، وثم اختير بذلك ملائكته المقربين يميز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب... (نهج البلاغة، الشريف الرضي، ١٤٣١هـ: ٢٠٨)، هو جانب يرتبط في بعض الاوجه بالاحتجاج أو القاء الحجة على الخلق دون فوق بين اختبار الملائكة أو باقي العباد.

يتضح من الخطبة الواردة للإمام علي عليه السلام أمور:-

١. ان اختبار الانبياء هو عبارة عن اصطفاء وليس الاختبار وبمعناه الذي يحمل عنصري السلب والايجاب.

٢. ان الامام علي عليه السلام اراد الاشارة الى أن الانسان يدل على الفطرة وانه أما أن يخالف عهده مع الله تعالى أو يحافظ عليه.

٣. ان الشرك بالله تعالى لهو أبرز موجبات بعثة الأنبياء عليهم السلام وهو في الوقت ذاته له أشكال وصور ولا يقع تحت أطار واحد.

٤. ان من أهداف بعثة الأنبياء عليهم السلام أيضاً التذكير بنعم الله تعالى التي تناساها خلفه، وتقديم الحجة عليهم وحتى لا يقولوا بعدم التبليغ.

٥. ان للأنبياء عليهم السلام هدفاً تعليمياً أو هدف اثارة عقول الخلق وذلك لتأخذ دورها الذي رسمه الله تعالى لها (د. حميد سراج جابر).

ثانيا - هدف الاختبار:

قال الامام علي عليه السلام: (الا ترون ان الله سبحانه اختير الاولين من لدن آدم صلوات الله عليه الى الاخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي عليه للناس قياماً..)(نهج البلاغة، الشريف الرضي، ١٤٣١هـ: ٢١٢)، بين الامام علي عليه السلام ان الله تعالى خلف الانبياء عليهم السلام وجاعل الناس محل اختبار بهم وبتلك الاحجار والتي لا تنفع ولا تضر وانما القضية هي معنوية وتفوق المفهوم المادي الجامد (منهاج البلاغة، حبيب الله الخوئي، ٢٠٠٨م، ج١١: ٢٨٦).

ثالثا - بعثة الأنبياء عليهم السلام :

قال الامام علي عليه السلام:(بعث الله رسله بما خصهم به من وحيه وجعلهم حجة له على خلقه لئلا تجب الحجة لهم بترك الاعذار اليهم قديما هم بلسان الصدق الى سبيل الحق) (نهج البلاغة، الشريف الرضي، ١٤٣٢هـ: ١٤٣).

يوضع الامام علي عليه السلام كيف ان الله تعالى بعث رسله الى الناس كي لا يتحيروا ويحتجوا بحججهم لثواب الله تعالى وعقابه (شرح نهج اليلاغة، ابن ابي الحديد عز الدين المعتزلي، ٢٠٠٩: ٧٨).

ولسان الصدق هو لسان الشريعة الناطقة عن مصباح النبوة المشتعل عن نور الحق سبحانه وسبيل الحق هو الطريق الموصلة اليه تعالى التي تطابقت على الهداية اليها ألسنة الرسل والاولياء (شرح نهج البلاغة، كمال الدين ميثم البحراني، ١٤٣٠هـ: ٤٩٣).

ويجمع الامام علي عليه السلام الهدف من بعثة انبيائه عليهم السلام بالتحذير من الدنيا الفانية بل وكشف عيوبها للخلق حتى لا يفتروا بها اذ قال عليه السلام: (الحمد لله المعروف من غير رؤية والخالق من غير خلق الخلائق بقدرته واستعيد الارباب بعزته وساد العظماء بجوده وهو الذي اسكن الدنيا خلقه وبعث الجن والانس رسله ليكشفوا لهم عن غطائها وليحذروهم من ضرائها وليضربوا لهم أمثاله) (نهج البلاغة، الشريف الرضي، ١٤٣١هـ: ١٩٢)، ان الله سبحانه بعث الأنبياء عليهم السلام ليهدي بهم الخلق الى صراطه المستقيم.

محاور البعثة :

١. ميل الناس عن جادة الصواب بعبادة الشرك.

٢. الاحتجاج من الله تعالى على الناس بالنذير المرسل.

٣. انتشال خلق الله تعالى من شباك الدنيا.

٤. التأهيل لعقول الخلق حتى تأخذ دورها الذي تستحقه والحصول على الاثار التي تنجم عن هذا الامر.

٥. بيان آلاء الله سبحانه وتعالى لعبادة وضرورة شكره عليها وذلك بفعل الصواب وعدم الشرك (فلسفة النبوة وابعاد حياة الأنبياء، د. حميد سراج جابر: ١٠).

رابعاً - صفات الانبياء عليهم السلام :

قال الامام علي عليه السلام:(فاستودعهم في أفضل مستودع، وأقوهم في خير مستقر، تناسختهم كرائم الاصلاب الى مطهرات الارحام كلما مضى منهم سلف، قام منهم بدين الله خلق) (نهج البلاغة، الشريف الرضي، ١٤٣١هـ: ٩٦).

اشارة الى الانبياء عليهم السلام القائمين بدين الله ان دين الله واحد بعثن جميع الانبياء لتسليك الخلق اياه وله اصل وفروع فاصله الطرق الى معرفته والاستكمال بها وجماع مكارم الاخلاق ونظام أمر الخلق في معاشهم ومعادهم وهذه الامور هي المراد من الشرع وهو أصل لا يخالف فيه نبي نبياً فأما الاختلافات الواقعة في الشرائع فهي أمور جزئية بحسب مصالح جزئية تتعلق بوقت الرسول المعين وحال الخلق المرسل اليهم يوقع كلما ذلك الأصل وتكون كالمشخص له والعوارض التي تختلف بها الطبيعة النوعية وأفضل مستودع استودعهم فيه حظائر قدسه

ومنازل ملائكته وهو خير مستقر وأقرهم فيه ومحل كرامته في مقعد صدق عند مليك مقتدر وتناسخ الاصلاب لهم الى مطهرات الأرحام نقلهم اليها نطفاً وكرائم الأصلاب ما كرم منها وحق الاصلاب سمحت بمثلهم ان توصف بالكرم ومطهرات الارحام ما طهر منها وحق لما استعد منها لإنتاج مثل هذه الامزجة وقبولها ان تكون طاهرة من كور الفساد، والشيعة يطهرون أصول الانبياء من طرف الاباء والامهات عن الشرك ونحو قول رسول الله ﷺ:(نقلنا من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية) (شرح نهج البلاغة ، كمال الدين ميثم البحراني، ١٤٣٠هـ: ٣٩٩).

ان الامام عليه السلام يصف هذا النسب بشكل متكامل لذلك من الايحاءات:-

١. ان الامام علي بن أبي طالب عليه السلام يشير الى سلسلة نبوة وليس الى انبياء من اصول مختلفة

٢. ان الأمام عليه السلام يذكر طهارة الأنبياء عليهم السلام والامهات في آن واحد.

٣. ان هذا الكلام بمثابة رد صريح على من حاول تكفير آباء رسول الله ﷺ.

٤. ان دين الأنبياء عليهم السلام واحد من ابراهيم عليه السلام الى الخاتم ﷺ وهو دين الإسلام (فلسفة النبوة وابعاد حياة الأنبياء، د. حميد سراج جابر: ١٢).

وقد خصص الامام عليه السلام بعض الانبياء في بيان أصولهم وطهارة نسبهم فقال عند اختيار آدم عليه السلام: (اختار آدم خيرة من خلقه)(نهج البلاغة، الشريف الرضي،١٤٣١هـ: ٩١).

وفي ذلك اشارة الى الاصطفاء ولكن في الوقت ذاته ذكره بخير الخلق، ثم فان ذلك يعود على الطهارة وهذا ما أوضحه الإمام عليه السلام حينما خصص رسول الله ﷺ بالذكر اذ قال عنه: (خير البرية طفلا وانجبها كهلاً وأطهر المطهرين شيخه وأجود المستطهرين) (نهج البلاغة، الشريف الرضي، ١٤٣١هـ: ١٥١).

خامساً - زهدهم واخلاقهم:

من صفات الانبياء عليهم السلام أنهم كانوا زاهدين في الدنيا فقد كانوا دائمي العبادة لله سبحانه وتعالى النبي آدم عليه السلام: (ثم أمر آدم عليه السلام ولده أن يثنوا اعطافهم نحوه فصار مثابة لمنتج اشفارهم وغاية لملقى رحالهم) (نهج اليلاغة، الشريف الرضي،١٤٣١هـ: ٢١٣).

اي ان الله سبحانه وتعالى امر النبي آدم عليه السلام في أن يعبدوا الله تعالى وحده ولا يشركوا به أحدا ويكون التوجه الى بيت الله تعالى حتى يكون النبي آدم عليه السلام لما يريده الناس ولم تحدد لأنبياء وقت خاص للعبادة وانما تجدهم نشيطين في كل وقت. النبي داود عليه السلام:قام في مثل هذه الساعة ممن الليل (ساعة السحر) فقال: انها لساعة لا يدعو فيها عبد الا استجيب له الا ان يكون (عشار) (جامع العشر) أو عريفاً (جاسوس الظالم) أو شرطياً (من أعوان الحاكم) أو صاحب شرطية (الطنبور) أو صاحب كوبه(الطبل) (نهج البلاغة، االشريف الرضي،١٤٣١هـ: ٣٦٨). وهذا الامر هو الذي يميزهم عن غيرهم فهم يقيمون الليل بالعبادة فما حادثة داود عليه السلام والتي ذكرها الامام عليه السلام مثلاً بسيطاً

اذا الامـام علي(عليه السلام) كان يقوم الليل مبينا للناس فصل الدعاء وما فيه من مضان الاجابة (شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، ٢٠٠٩،ج ١٨: ٣٤٧).

ووصف الامام علي(عليه السلام) زهد النبي عيسى(عليه السلام) أنه يعد منهاجاً لمن يريد الزهد في هذه الدنيا فقد قال في وصف الزاهدين: (ثم قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح) (نهـج البلاغة، االشريف الـرضي،١٤٣١هـ: ٣٦٨)، فعد الامام علي(عليه السلام) النبي عيسى(عليه السلام) ممثلاً ودستوراً لمن أراد السير على هذا الدرب (شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، ٢٠٠٩، ج ١٨: ٣٤٧).

وقال الامام(عليه السلام) في ذكر النبي محمد(صلى الله عليه وآله):«قد حقو الدنيا وصغرها وأهون بها وهونها وعلم ان الله زواها عنه اختياراً وبسطها لغيره احتقاراً فأعرض عن الدنيا بقلبه وأمان ذكراه عن نفسه» (نهج البلاغة، الشريف الـرضي، ١٤٣١هـ: ٢١٥)، بين النبي(صلى الله عليه وآله) رأيه في هذه الدنيا بحقارتها ومن ثم فأنه دعا الى عدم الاغترار بها فإنها لا تستحق (فلسفة النبوة وابعاد حياة الأنبياء، د. حميد سراج: ١٣).

سادساً - الغاية والهدف من بعثة النبي محمد(صلى الله عليه وآله):

قال الامام علي بن أبي طالب(عليه السلام): (أرسله على حين فترة من الرسل وطـول هجعه من الامـم واعتزام من الفتن، وانتشار من الامـور وتلظ من الحـروب والدنيا كاسفة النور ظاهرة الغرور علي حين اصفرار من ورقها واياس من ثمرها واغورار من مائها) (شرح نهج البلاغة، كمال الدين ميثم البحراني، ١٤٣٠هـ، ج١٨: ٣٥٥).

هذه الصورة تذكيرهم بنعمة الله تعالى التي نفت ما كانوا فيه من يؤس وهي بعثة الرسول(صلى الله عليه وآله) وما استلزمه من الخيرات ليعتبروا فيشكروا ويخلصوا التوجه الى الله تعالى فأشار أولا الى النعمة المذكرون ثم أردفها بالأحوال المذمومة التي تبدلت بتلك النعمة الجسيمة وهي الفتر من الرسل وظاهر أن خلق الزمان عن رسول فيه يستلزم وجود الشرور ووقوع الهرج والمرج وطول الهجعة من الامم وكنى بالهجعة الغفلة في امر المعاد وسائر المصالح وكثرة من الفتن، وتفرق أمور الخلق وأحوالهم وحريات أفعالهم على غير قانون عدلي، وتلظي من الحروب أي هيجانها ووجودها بينهم، والدنيا كاسفة نورها وظاهرة الغرور كونه أرسل على حين اصفرار من ورقها واياس من ثمرها واغورار مائها وكنى بأعلام الهدى عن أئمة الهدى، وظهور أعلام الروى أي أئمة الظلال (شرح نهج البلاغة، كمال الدين ميثم البحراني، ١٤٣٠: ٣٥٥)

ووضع الامام(عليه السلام) الغاية من البعثة:

قال الامام(عليه السلام): (فبعث الله محمداً(صلى الله عليه وآله) بالحق ليخرج عبادة من عبادة الاوثان الى عبادته ومن طاعته الشيطان الى طاعته يقرأن قد بينه واحكمه ليعلم العباد ربهم) (شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، ٢٠٠٩، ج٩: ١٠٣)، هذا بيان بعثه رسول الله(صلى الله عليه وآله) وبيان غاية البعثة والسبب المعد للوصول الى تلك الغاية ثم ببيان تلك الغاية والاشارة الى البعثة بقوله: فبعث الى قوله بالحق اشارة الى غايتها بقوله يخرج الى قوله طاعته. ان طاعته بسلوك الصراط المستقيم في الدنيا وهو اتباع الدين القيم والعدول عن طاعة الشيطان

التي هي بالخروج الى أحد طرفي الافراد والتفريط، واشار بقرآن قد بينه وأحكمه واشتمال القرآن على الجواذب الالية الى طاعة الله وسلوك صراطه المستقيم (شرح نهج البلاغة، كمال الدين ميثم البحراني، ١٤٣٠هـ: ٤٩٩).

وقال عليه السلام:(بعث الله سبحانه محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله للإنجاز عدته، واتمام نبوته مأخوذاً على النبيين ميثاقه) (نهج البلاغة، الشريف الرضي، ١٤٣١هـ، ج١: ٢٤).

سابعاً - صفة النبي محمد صلى الله عليه وآله:

قال الامام عليه السلام: (بعثه بالنور المضيء والبرهان الجلي، والمنهاج الباري والكتاب الهادي) (نهج البلاغة، الشريف الرضي، ١٤٣١هـ: ١٩١).

ذكر مادح النبي محمد صلى الله عليه وآله ثم الموعظة الحسنة والتغير عن الدنيا، والنور المضيء نور النبوة والبرهان الجلي والآيات الموضحة لنبوته والمنهاج الباري هو شريعته ودينه الواضع، والكتاب الهادي القرآن لهديه الى سبيل الجنة وظاهر عون أسرته خير الاسرة (شرح نهج البلاغة، كمال الدين ميثم البحراني، ١٤٣٠: ٥٤٢).

وقال عليه السلام:(بلغ عن ربه معذراً، ونصح لامته منذراً، ودعا الى الجنة مبشراً وخوف من النار محذراً) (شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، ٢٠٠٩، ج٧: ٢١٧)، ان الله بعثه بشير المؤمنين بالجنة وينذر الكافرين النار وانه خلقه من أحسن الخلق مع التأكيد هنا على ان النبي صلى الله عليه وآله هو من خير البرية بصفاته التي تمتع به (فلسفة النبوة وابعاد حياة الأنبياء، د.حميد سراج: ٢٠٠).

ثامناً - وصف النبي صلى الله عليه وآله على لسان الامام علي عليه السلام المنبت الطيب:

اما المنبت الطيب لرسول الله صلى الله عليه وآله فيصفه الامام علي عليه السلام بكلمات موجزة (مستقره خير مستقر، ومنبته أشرف منبت، في معادن الكرامة، ومماهد السلافة) (نهج البلاغة، الشريف لبرضي، ١٤٣١هـ، ج١: ١٨٧).

وفي خطبة له: (حتى افضت كرامة الله سبحانه وتعالى الى محمد صلى الله عليه وآله فأخرجه من أفضل المعادن منبتاً، وأعز الارومان – الاصول – مفرساً، من الشجرة التي صنع منها انبياءه، وانتجب منها أمناءه، عترته خير العتر، واسرته خير الاسر وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم وبسقت في كرم) (نهج البلاغة، الشريف الرضي، ١٤٣١هـ: ١٨٥).

النبي محمد صلى الله عليه وآله من نسل ابراهيم عليه السلام شيخ الانبياء واليه تعود سلسلة آباء النبي، وهي أفضل أصل يعود اليه انسان، فلا يرتبط ذلك بالآباء البعيدين بل بأسرته التي ولد فيها وهم بنو هاشم خير اسرة.

الصفات الخلقية:(أكرم الناس عترة، والبثهم عريكة، وأجودهم كفاً، من خالطه بمعرفة أحبه ومن رآه بديهته هابه) (بحار الانوار، المجلسي، ١٤٠٣، ج ١٦: ١٤٧). فمن عاشر النبي صلى الله عليه وآله يشعر بالكرم النبوي، ويجد انه الين الناس طبيعة، فهو صلى الله عليه وآله يلين لمن يعيش معه، ويبسط كفه بالكرم والعطاء صلى الله عليه وآله.

الاقتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وآله:(تأس بنبيك الاطيب الاطهر صلى الله عليه وآله فان فيه اسوة لمن تأسى، وعزاء لمن تعزى) (نهج البلاغة، الشريف الرضي، ١٤٣١هـ: ٦٠).

الخاتمة

١. تبين للبحث أن النبوة بالمعنى اللغوي الرفعة وعلو المنزلة، وبالمعنى الاصطلاحي، هو من يصطفيه الله من عبادة ويؤتيه بحكم.

٢. أتضح أن مفهوم النبوة هي وظيفة الهية وسفارة ربانية يجعلها الله تعالى لمن ينتجبه يختاره من عبادة الصالحين.

٣. تبلور للبحث أن هناك مختصات للأنبياء منها: الوحي، الاعجاز، العصمة، القيادة، اخلاص النية، البناء النزاع والجهاد، والولاية.

٤. يجد البحث للنبوة اهدافاً وغايات والرئيسة منها هي معرفة الله والتقرب اليه، والاخر اقامة العدل والقسط في المجتمع البشري.

٥. النبوة في فكر الامام(عليه السلام) اختيار الانبياء يعني اصطفاء من الله تعالى وهدف الاختيار هي قضايا معنوية ترجع الى الباري عز وجل، وبعثة الانبياء لها اهداف ليهدي بهم الخلق الى الصراط المستقيم وصفات الانبياء انهم مطهرون، ومن صفاتهم الزهد في هذه الدنيا والتواضع، ومن اهداف بعثة النبي محمد(صلى الله عليه وآله) هو اتباع الدين القيم والعدول عن طاعة الشيطان، وتبشير المؤمنين بالجنة وينذر الكافرين من الناس وانه من أحسن الخلق.

المصادر والمراجع

١. ابن ابي الحديد المعتزلي. (٢٠٠٩). شرح نهج البلاغة. (تحقيق محمد ابراهيم، المحرر)

٢. ابن فارس. (١٤٢٢). معجم مقاييس اللغة (المجلد الاولى). (محمد عوض، المحرر) بيروت – لبنان: دار احياء التراث

٣. ابو الفضل الكاشاني. (١٤٣٠). سلوا أمير المؤمنين عن الاولين والاخرين (المجلد الاولى). بيروت – لبنان: مكتبة دار المجتبى.

٤. الراغب الاصفهاني. (١٤٣٠). المفردات في غريب القران. (ابراهيم شمس الدين، المحرر) بيرزت – لبنان.

٥. الشريف الرضي. (بلا تاريخ). نهج البلاغة للامام علي بن ابي طالب(عليه السلام). بيروت.

٦. الصفار. (١٤١٤). بصائر الدرجات. (تعليق الميرزا حسن كوجة، المحرر)

٧. الطباطبائي. (١٤٢٧). تفسير الميزان (المجلد الاولى). بيروت – لبنان: منشورات الاعلمي.

٨. المجلسي. (١٤٠٣). بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار (المجلد الثانية). بيروت – لبنان: مؤسسة الوفاء.

٩. المجمع العالمي لاهل البيت(عليهم السلام). (١٤٣٠). اعلام الهداى – الامام علي ين طالب(عليه السلام) (المجلد الخامسة). قم المقدسة: المجمع العالمي لاهل البيت(عليهم السلام).

١٠. النبوة – الشيعة ar.mobile.wikishia.net.(بلا تاريخ).

١١. حبيب الله الخوئي. (٢٠٠٨). منهاج البلاغة. (تحقيق علي عاشور، المحرر) بيروت.

١٢.د. حميد سراج جابر. (بلا تاريخ). فلسفة وابعاد حياة الانبياء. كلية التربية – جامعة البصرة.

١٣.عبد الامين الحسيني. (١٣٤٠). الغدير في الكتاب والسنة والادب. بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

١٤.فاضل الصفار. (١٤٢٤). المظاهر الالهية في الولاية التكوينة (المجلد الاولى). مؤسسة الفكر الاسلامي.

١٥.كمال الدين ميثم البحراني. (١٤٣٠). شرح نهج البلاغة (المجلد الثانية). قم: دار الحبيب– مطبعة عترة.

١٦.محسن الحرازي. (١٤٠٨). بداية المعارف الالهية في شرح عقائد الامامية (المجلد السابعة). (محمد رضا المظفر، المحرر) قم: مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين قم.

١٧.مرتضى العسكري. (١٤٣١). عقائد الاسلام من القران الكريم (المجلد الثانية). المجمع العالمي لاهل البيت عليهم السلام.

١٨.مرتضى العسكري. (بلا تاريخ). المطلحات الاسلامية (المجلد الاولى). (سليم الحسني، المحرر) المجمع العالمي الاسلامي.

١٩.مرتضى مطهري. (بلا تاريخ). الوصي والنبوة. مؤسسة الثقلين والثقافة–رابطة اهل البيت عليهم السلام الاسلامية العالمية.

٢٠.مولى محمد صالح المازندراني. (١٤٢١). شرح اصول الكافي (المجلد الاولى). (تعليق ابو الحسن الشعراني، المحرر)